مجاني ولا يباع

تحفة الأبرار

في الأدعية والآداب والأذكار

إعداد
محمد بن جميل زينو
المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

الطبعة الثانية مزيدة ومصححة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اقرأ سلسلة التوجيهات للمؤلف :

١- توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع .
٢- أركان الإسلام والإيمان من الكتاب والسنة .
٣- شرح أركان الإسلام والإيمان .
٤- منهاج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة .
٥- العقيدة الإسلامية من الكتاب والسنة الصحيحة .
٦- قطوف من الشمائل المحمدية والأخلاق النبوية .
٧- حكم الدخان والتدخين على ضوء الطب والدين .
٨- تنبيهات هامة على صفوة التفاسير .
٩- معلومات مهمة من الدين لا يعلمها كثير من المسلمين .
١٠- كيف نفهم القرآن ؟
١١- تنبيهات مهمة على قرة العينين وتفسير الجلالين .
١٢- كيف نربي أولادنا التربية الإسلامية الصحيحة ؟
١٣- صفة حجة النبي ﷺ ، والحج المبرور .
١٤- توجيه المسلمين إلى طريق النصر والتمكين .
١٥- معجزة الإسراء والمعراج .
١٦- من بدائع القصص النبوي الصحيح .
١٧- نداء إلى المربين والمربيات .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تحفة الأبرار

في الأدعية والآداب والأذكار

تأليف

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية

الطبعة الثانية مزيدة ومصححة

ⓒ دار التحف النفائس الدولية ، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زينو ، محمد جميل

تحفة الأبرار في الأدعية والآداب والأذكار .

٨٤ ص ؛ ١٢ × ١٧ سم .

ردمك . ٢ - ٣ - ٩٠٩٨ - ٩٩٦٠

١ - الأدعية والأوراد ٢ - العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٦/١٠٣٢

رقم الإيداع : ١٦/١٠٣٢

ردمك . ٢ - ٣ - ٩٠٩٨ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر

إلاَّ لمن أراد طباعته مجاناً

الطبعة الثانية مزيدة ومصححة

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

مجموعة التحف النفائس الدولية

للنشر والتوزيع

هاتف : ٤٧٨٢٠٥٢ - فاكس : ٤٧٩٤٥٦٠

ص.ب : ٤٣٣٥٢ - الرمز البريدي : ١١٥٦١

الرياض - المملكة العربية السعودية

رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقديـم

من الأمين الصادق إلى الشيخ / محمد بن جميل زينو حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد: لقد اطلعت على كتابكم القيّم «**تحفة الأبرار**» فوجدته كتاباً حافلاً بالأدلة الشرعية الصحيحة:

في الأدعية ، والآداب ، والأذكار التي لا يستغني عنها مسلم.

ولا أكون مبالغاً إن قلتُ: هذا كتاب يجب أن لا يخلوَ منه بيت من بيوت المسلمين.

وهو تحفة غالية لطالب العلم الذي يريد أن يقف بأيسَر السُبل على قسط وافر مما صَحَّ عن النبي ﷺ في **الأدعية والآداب والأذكار**.

بل هو كنز لِمَن أراد أن يحفظه ويعمل به، فجزاكم الله خيراً على هذا العمل العظيم، وأثابكم الثواب الجزيل على هذا الجهد الذي تُقدمونه في توجيه المسلمين و تبصيرهم بأمور دينهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمين الصادق

تحضير دكتوراة في جامعة أُم القرى بمكة

وقف
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الدعاء مهم جدًّا، ولاسيما في هذه الأيام التي يرى فيها المسلم إخواناً له يُذبحون، ويُقتلون ويُشَرَّدون، فالواجب على كل مسلم أن يدعو لإخوانه المشردين بالنصر والتأييد، وعلى المسلم أن يستعين بدعاء ربه وحده إذا وقع في مصيبة أو كرْب، أو أي مشكلة، فالدعاء من أنفع العبادات وأيسرها، وله منزلة عظيمة في الإسلام، حيث ورد الأمر به في القرآن:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ «غافر: ٦٠»

وقال الرسول ﷺ: (**الدعاءُ هو العبادة**) «صحيح رواه الترمذي»

وقد جمعت في هذا الكتاب بعض الأذكار والأدعية والآداب من الكتاب والسنة، ولاسيما الأدعية التي ورد فيها نص عن الرسول ﷺ بأنها مستجابة وقد استعملتها بنفسي فوجدت الإجابة فيها سريعة بعون الله.

والله أسأل أن ينفع به المسلمين، ويجعله خالصاً لوجهه

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخذ بالأسباب المشروعة

على المسلم أن يجمع بين الدعاء والأخذ بالأسباب المشروعة:

١ـ قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ «الأنفال: ٦٠»
وقد فسر الرسول ﷺ القوة بقوله:
(ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي) «رواه مسلم»

٢ـ وقال ﷺ: **(ياعباد الله تداوُوا، فإن الله لم يضع داء إلاَّ وضع له دواء غير داء واحد: الهرم)** «صحيح رواه أحمد»

٣ـ وقال ﷺ لصاحب الناقة: **(اِعقلها وتوكل)** «حسن رواه الترمذي»

٤ـ وقال ﷺ: **(لو أنكم توكلتم على الله حقَّ توكُّلِه، لرزقكم كما يرزق الطيرَ، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً)** «صحيح رواه أحمد»

[فأثبت ﷺ الذهاب والإياب للطير وهي من الأسباب المشروعة]

٥ـ يحرم تصديق المنجم، والكاهن، والعراف، والساحر، والرمَّال وغيرهم لقوله ﷺ: **(من أتى عرافاً أو كاهناً، فصدَّقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزل على محمد)** «صحيح رواه أحمد»

ومايقع من الدجالين إنما هو التخمين والمصادفة، وأكثره كذب من الشيطان لا يغتر به إلاَّ ناقص عقل ودين، ومن صدقه فقد كفر بالإسلام، ولو كانوا صادقين لاستخرجوا كنوز الأرض، وأخبرونا عن أسرار اليهود لإحباطها، ولما أصبحوا فقراء يحتالون على الناس لأكل أموالهم بالباطل.

أسباب نشر الأدعية

١ـ استيقظت مرة في منتصف الليل، فرأيت النور مضاءً، فعرفت أن ولدي المريض قد اشتد مرضه؛ ثم دخلت الغرفة فإذا بوالدته تبكي على ولدها الذي غاب عن وعيه، وحين رأتني ذهبَت إلى غرفة أُخرى لِتَستريح، عند ذلك توضأتُ، وصليتُ ركعتين بخشوع، وبعد الانتهاء قرأتُ «دعاء الحاجة» وغيره وجعلتُ أقول:

يارَبُّ يارَبُّ اِرحمْ هذا الطفل المريض حيث لم ينفعه الدواء والأطباء، ومازلت أُلِحُّ في الدعاء وأبكي حتى شعرت بحركة من خلفي، وإذا بولدي المريض الذي لا يستطيع الحركة ينهض بنفسه قائلاً: أريد ماء، فأعطيته الشراب ثم قلت في نفسي: لقد استجيب الدعاء، ونزل الشفاء.

وعند الصباح خرج الولد بنفسه إلى السوق سليماً مُعافى.

ياألله! لقد مضى على مرض ولدي أكثر من سنة وهو يتنقل من طبيب لآخر، ويشرب الأدوية دون فائدة، وحينما قرأت هذه الأدعية نزل الشفاء بسرعة، ليتني قرأت الدعاء منذ زمن بعيد.

٢ـ دخلت مرة إلى عيادة طبيب، فرأيت رجلاً يضع يده على ظهره متألِّماً، فأعطيته «دعاء الشفاء» فأخذه وجعل يقرؤه واضعاً يده

مكان الألم، وبعد دقائق همس الرجل في أذني قائلاً:
لقد ذهب الألم ولا حاجة لطبيب.

٣ـ قرأت «دعاء الليل المستجاب» الذي سيأتي ذكره في الكتاب، فتحقق طلبي بفضل الله، وقرأه ولدي من أجل أمر عظيم، فسهَّل الله أمره، وقرأه كثير من الناس فاستفادوا منه في جميع حاجاتهم على اختلاف أنواعها.

وأنصح كل مسلم أن يعود إلى هذه الأدعية التي سيأتي ذكرها في كل أموره لفائدتها العظيمة.

٤ـ دعاء الليل المستجاب:

قال رسول الله ﷺ: (مَن تعارَّ مِن الليل فقال حين يستيقظ: لاإلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلاَّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلَّى قُبلت صلاته)[تعارّ: استيقظ] «رواه البخاري وغيره

الأمـر بالدعـاء

١ـ قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ «غافر»

[عبادتي: دعائي]

٢ـ وقال تعالى:

﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ «الأعراف: ٥٥، ٥٦»

٣ـ يأمرنا الله تعالى في هذه الآيات أن ندعوه ليستجيب لنا، وطلب أن يكون الدعاء سرّاً في حالة التذلل له فإن الله لا يحب المعتدين في الدعاء بالتشدق ورفع الصوت، وأمرنا أن ندعوه خوفاً من عقابه وطمعاً في رحمته. «انظر تفسير الجلالين»

قلت: هذه الآيات صريحة في الرد على فريقين:

أ ـ **الفريق القائل:** بأن إبراهيم عليه السلام حينما أُلقيَ في النار، فقال له جبريل: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. قال جبريل: فسَلْ ربك، فقال إبراهيم: **(حسبي مِن سؤالي عِلْمُه بحالي)**[1].

---

(١) ذكره المفسر إسماعيل حقي وأقره الصابوني حينما ذكر هذا الأثر وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة وقال: قال ابن تيمية: موضوع. (١/ ٢٥٠).

هذَا الأثر يخالف القرآن الذي أثبت الدعاء من جميع الأنبياء، ومنهم إبراهيم ـ عليه السلام ـ قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ «إبراهيم»

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ «إبراهيم»

قال رسول الله ﷺ: **(الدعاءُ هو العِبادَة)** «رواه الترمذي»

وقال ﷺ: **(منْ لَايَدْعُ الله يَغْضَبْ عليه)** «صححه الحاكم ووافقه الذهبي»

وقال رسول الله ﷺ:

(سَلُوا الله كُلَّ شَيء حتَى الشِّسْعَ، فَإِنَّ الله تعالى إنْ لَمْ يُيَسِّرْهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ) [الشِسْعُ: سير النَّعل] «حسنه الألباني بشواهده»

ب ـ **الفريق الثاني:** الصوفية التي تقول: إنهم يعبدون الله لاخوفًا من نارهِ، ولا طَمَعًا في جنته، فالقرآن يَردُّ عليهم بأنَّ الله يأمركم أن تدعوه خوفًامن ناره وطمعًا في جنته، كما فعلت الأنبياء:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ «الأنبياء»

من فضائل الدعاء

١ـ قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

«سورة البقرة، الآية: ١٨٦»

٢ـ وقال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ «سورة غافر: الآية: ٦٠»

٣ـ وقال الله تعالى:

﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾ «سورة الفرقان: الآية: ٧٧»

٤ـ وقال الرسول ﷺ:

(الدعاءُ هوَ العِبَادَة). ثم قرأ:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ «صحيح رواه أبو داود»

٥ـ وقال الرسول ﷺ:

(لَيْسَ شَيءٌ أكرمَ على اللهِ من الدُّعاءِ) «حسن رواه الترمذي»

٦ـ وقال الرسول ﷺ:

(أفضلُ العبادةِ الدعاءُ) «صحيح رواه الحاكم»

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

من آداب الدعاء

١ ـ **الإخلاص** : وهو من أهم الآداب ، قال الله تعالى :

﴿ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

«سورة غافر : الآية : ١٤»

٢ ـ **أن يدعو الله وهو طاهر** :

وفي الصحيحين : عن أبي موسى رضي الله عنه قال :

(قال أبو عامر : قل لرسول الله ﷺ يستغفر لي ، فدعا الرسول ﷺ بماء فتوضأ ورفع يديه . . . الحديث) .

٣ ـ **عدم العجلة في الاستجابة** :

قال رسول الله ﷺ : **(يُستجاب لأحدِكم ما لم يعْجَل ، يقول : دَعوتُ فلم يُستجَب لي)** «متفق عليه»

٤ ـ **السؤال ببطون الأكف** :

وقال رسول الله ﷺ : **(إذا سألتم الله تعالىٰ فاسْألُوهُ بِبُطُونِ أكُفِّكُمْ وَلاتَسْألُوهُ بِظُهُورِهَا)** (صحيح رواه أبوداود»

أقول : رفع اليدين إلى السماء دليل على أن الله تعالى فوق العرش على السماء السابعة .

٥ ـ **استقبال القبلة عند الدعاء** : لقد استقبل النبي ﷺ في حجة الوداع القبلة ، واستقبل القبلة في المواطن الآتية :

أ ـ (على الصفا والمروة، وفي وقوف عرفة، وعند المَشعَر الحرام، وبعد رَمي الجَمرة الصغرى والوسطى)

«رواه البخاري ومسلم»

٦ ـ البدء بالدعاء لنفسه: (كانَ رسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بنَفْسِهِ) «صححه الألباني في الجامع ٤٧٢٠»

لكن لا يخص نفسه إذا كان إماماً وذلك في القنوت، والمصَلون يؤمّنون خلفه، ويجوز أن يخص نفسه في السجود وأول الصلاة لثبوت ذلك بالأحاديث الصحيحة.

٧ ـ السؤال بعزم ورغبة: قال رسول الله ﷺ: (إذا دعا أحدُكم فلاَ يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِم المَسْألَةَ، ولْيَعْظُم الرّغْبَةَ، فإنَّ الله تعالى لا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيءٌ أعْطاهُ) «رواه مسلم»

٨ ـ تكرار الدعاء ثلاثاً: (كان رسولُ الله ﷺ إذا دَعَا دَعَا ثَلاَثاً، وإذا سأَلَ سأَلَ ثَلاَثاً) «متفق عليه»

٩ ـ السؤال بأسماء الله الحسنى: قال الله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ «الأعراف: ١٨٠»

١٠ ـ البدء بالحمد، والصلاة على النبي ﷺ: (دخل رجُل فصلَّىٰ فقال: اللهمَّ اغفر لي وارحمني، فقال النبي ﷺ:
عجلت أيها المصلِّي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله، وصلِّ عليَّ ثم ادعه). «رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح»

١١ـ الدعاء بالعافية، والاستكثار من السؤال:

أ ـ قال الرسول ﷺ:

(يا عباس يا عَمّ رسول الله: أكثر الدعاء بالعَافِية)

«صححه الألباني في الصحيحة ١٥٢٣»

ب ـ وقال ﷺ: (إذا سألَ أَحدُكُم فلْيُكْثِر، فَإنَّما يَسْألُ رَبّه)

«صحيح على شرط الشيخين»

١٢ـ الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء: قال رسول الله ﷺ:

(كلُّ دُعاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصلَّى على النبي ﷺ)

«حسن رواه البيهقي»

١٣-الجوامع من الدعاء:

أ- (كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء، ويَدَعُ ما سوى ذلك). « صحيح رواه أبو داود »

ب-(كان أكثر دعاء النبي ﷺ :

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

« متفق عليه »

جـ-(كان أكثر دعاء النبي ﷺ:

يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك). « صحيح رواه الترمذي »

من فوائد الدعاء

١ـ الدعاء يرد القضاء: قال رسول الله ﷺ:

(لا يَرُد القضاء إلاَّ الدعاء ولا يزيد في العمر إلاَّ البِرّ)

«رواه الترمذي وحسنه الألباني بشواهده»

٢ـ وقال ﷺ: (إن الدعاء ينفع مما نَزَلَ ومما لم يَنْزِلْ، فعليكم عِبَادَ اللهِ بالدعاءِ) (رواه أحمد والترمذي وحسّنه الألباني في المشكاة)

معنى الحديث الأول: الدعاء من قدر الله عز وجل، فقد يقضي بشيء على عبده قضاء مُقيداً، فإن دعاه اندفع عنه ما قضاه عليه، وفيه دليل على أنه سبحانه يدفع بالدعاء ما قضاه على عبده، وإن البر وصلة الأرحام تزيد في العمر.

٣ـ ومن فوائد الدعاء أيضاً: قال رسول الله ﷺ:

(ما من مسلم يدعو بدَعْوةٍ ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رَحِم، إلاَّ أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجّل له دَعْوَتَهُ، وإما أن يَدَّخِرها له في الآخرة، وإما أن يَصْرف عنه من السُّوء مِثْلَها، قالوا: إذن نُكثر. قال: الله أكثر).

«صحيح رواه أحمد. انظر المشكاة ج٢/ رقم ٢٢٥٩»

أوقات إجابة الدعاء

١ـ في الليل والثلث الأخير منه :

قال رسول الله ﷺ : (إنّ في الليل ساعة لا يُوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً مِن أمر الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه إياه، وذلك كلَّ ليلة) «رواه مسلم ج٢/ ١٧٥»

وقال ﷺ : (ينزل ربُّنا كلَّ ليلة إلى سماء الدنيا، حين يبقى ثُلث الليل الآخر، فيقولُ: مَن يدعُوني فأَسْتَجيبَ لَهُ؟ مَن يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَن يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِرَ لَهُ؟) «رواه البخاري ومسلم»

[ينزل ربنا: نزولاً يليق بجلاله ليس كمثله شيء، وهو دليل على عُلوّ الله تعالى].

٢ـ الدعاء عند نزول الكرب والمصائب :

قال ﷺ : (دَعوةُ ذي النون إِذْ دَعَا بها وهو في بَطْنِ الحُوتِ : «لا إلـه إلاّ أنت سُبحانك إني كنتُ مِن الظالمين».

لم يَدعُ بها رَجلٌ مسلم في شيءٍ قطُّ إلاّ استجابَ الله له)

«صحيح رواه أحمد»

٣ـ الدعاء بين الأذان والإِقامة :

قال رسول الله ﷺ :

(الدَّعوة لا تُرَدُّ بين الأذان والإِقامة) «رواه أحمد وإسناده صحيح»

٤ـ الدعاء عند الأذان وجهاد الأعداء:

قال رسول الله ﷺ: (اثْنَتَانِ لا تُرَدَّان ـ أو قلَّما تُرَدَّانِ ـ عند النِّداءِ، وعند البَأْسِ حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً)

«رواه أبوداود، وقال الحافظ: حسن صحيح»

٥ـ الدعاء عند السجود في الصلاة:

قال رسول الله ﷺ: (أقرَبُ ما يكون العبدُ مِن ربِّه عزَّ وجلَّ، وهُوَ ساجِد، فأكثرُوا الدُّعاء) «رواه مسلم رقم ٤٨٢»

٦ـ تحري الدعاء يوم الجمعة:

قال رسول الله ﷺ: (إن في الجمعة لساعة[١] لا يُوَافقُها مسلِم يسْألُ الله فيها خيراً إلاَّ أعْطَاهُ الله إيَّاه) «متفق عليه»

٧ـ الدعاء عند صياح الدِّيَكةِ:

قال رسول الله ﷺ: (إذا سَمِعتم صياحَ الدِّيَكة فاسْألوا الله من فَضْلِه فإنها رأتْ مَلكاً، وإذا سمعتم نَهِيقَ الحِمَارِ فتَعَوّذوا بالله مِن الشَّيطانِ فإنه رأى شيطاناً) «رواه البخاري ومسلم»

٨ ـ عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله: أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القَدر، ما أقول فيها؟ قال: (قولي: اللهم إنك عَفوٌّ تحب العفو فاعف عني) «صحيح رواه الترمذي»

٩ ـ كان ﷺ إذا رأى المطر قال: (اللهم صيِّباً نافعاً) «رواه البخاري»

---

(١) رجح الحافظ في الفتح أنها بعد العصر للآثار الواردة فيها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الذين يُستجاب دعاؤهم

١ ـ دعاء المضطر :

قال الله تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ . «سورة النمل : ٦٢»

٢ ـ دعاء المظلوم مطلقاً ولو كان كافراً أو فاجراً :

أ ـ قال رسول الله ﷺ : (اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تُحمل على الغَمَام، يقول الله تعالى : وعزَّتي وجلاَلي لأنصُرنَّكِ ولو بعد حين) «صحيح كما في الصحيحة ٨٦٨»

ب ـ وقال ﷺ : (اِتقوا دعوة المظلوم فإنها تَصْعدُ إلى السماء كأنّها شَرَارَة) «صحيح كما في الصحيحة ٨٧١»

جـ ـ وقال ﷺ : (اِتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً، فإنه ليس دونها حجاب) «حسن رواه أحمد»

د ـ وقال ﷺ : (دعوة المظلوم مُستجابة، وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه) «حسنه الألباني في الجامع»

٣ ـ دعوة الصائم والمسافر والوالد :

أ ـ قال ﷺ : (ثلاثُ دعَوات مستجابات : دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر) «صحيح انظر الصحيحة ١٧٩٧»

ب ـ وقال ﷺ: (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم).

«حسنه الألباني في الصحيحة ٥٩٦»

٤ ـ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب:

قال رسول الله ﷺ: (دعاء المرء المسلم مُستجابٌ لأخيه بظَهْر الغيب، عند رأسه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّما دَعَا لأخيه بخَيْرٍ، قَال الملَكُ: آمين ولك بمثل ذلك) «رواه مسلم»

٥ ـ الدعاء وقت الرخاء:

قال رسول الله ﷺ: (مَن سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكَرْب، فليُكْثِر الدُّعاء في الرخاء)

«صححه الحاكم ووافقه الذهبي»

٦ ـ دعاء الذاكر الله كثيراً والمظلوم والإمام العادل:

قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يَرُدُّ الله دعاءَهم: الذاكرُ الله كثيراً، والمظلومُ والإمامُ المُقسطُ) «حسن رواه البيهقي»

[المقسط: العادل]

٧ ـ دعاء المسلم على الكافر:

قال رسول الله ﷺ: (يُستجاب لنا فيهم، ولا يُستجاب لهم فينا) «متفق عليه»

المحرَّم مِنَ الدُّعاء

١ ـ دعاء غير الله من الأنبياء أو الأولياء وغيرهم:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ «سورة يونس؛ الآية: ١٠٦»

[الظالمين: المشركين]

وقال رسول الله ﷺ:

(الدعاءُ هو العبادةُ) «رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

فالدعاء عبادة كالصلاة يحرم صَرْفُه لغير الله من الأموات أو الغائبين وغيرهم، وهو من الشرك الأكبر المحبط للأعمال.

٢ ـ **الدعاء على النفس بالموت أو الشر:**

أ ـ قال الرسول ﷺ: **(لا يَتمَنَّيَنَّ أَحَدُكُم الموتَ لِضُرٍ نَزَلَ بِهِ، فإن كان لابُدَّ مُتَمَنياً فليقل: اللهم أَحْيِني ما كانت الحياة خيراً لي، وَتَوفَّنِي إذا كانت الوفاة خيراً لي)** «متفق عليه»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: **(لا تدعوا على أنفسكم إلاَّ بخير، فإن المِلائكة يُؤَمِّنُونَ على ماتقولون)** «رواه مسلم وغيره»

٣ ـ **الدعاء على الأولاد والخدم والأموال بالشر:**

قال رسول الله ﷺ: **(لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خَدَمِكُم، ولا تدعوا على**

أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءٌ فيُستجاب لكم) «رواه مسلم»

٤ ـ تمني الحرب ولقاء العدُوِّ:

قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس لا تَتَمَنَّوا لقاءالعدُو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) «رواه مسلم»

٥ ـ الدعاء بالإثم والمعصية:

قال رسول الله ﷺ:

(ما مِن مسلم يدعو بدَعْوةٍ ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رَحِم، إلاَّ أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجِّل له دَعْوَتَهُ، وإما أن يَدَّخِرها له في الآخرة، وإما أن يَصْرف عنه من السُّوء مِثْلَها، قالوا: إذن نُكثر. قال: الله أكثر). «صحيح رواه أحمد»

٦ ـ الاعتداء في الدعاء:

قال الله تعالى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ «الأعراف: ٥٥»

قال ابنَ القيم ـ رحمه الله ـ:

أ ـ قيل: المراد إنه لا يحب المعتدين في الدعاء. كالذي يسأل ما لا يليق به من منازل الأنبياء وغير ذلك، وقد روى أبو داود في سننه من حديث حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن

أبي نعامة أن عبدالله بن مغفل سمع ابنه يقول:
اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها.
فقال: يا بُني، سَلِ الله الجنة وتعوَّذ من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(إنه سيكون في هذه الأُمة قوم يَعْتَدُون في الطُّهُور والدُّعاء)
«صحيح رواه أبوداود وأحمد»

وعلى هذا فالاعتداء في الدعاء تارة بأن يسأل ما لا يجوز له سؤاله من الإعانة على المحرمات، وتارة بأن يسأل ما لا يفعله الله، مثل أن يسأله تخليده إلى يوم القيامة، أو يسأله أن يرفع عنه لوازم البشرية من الحاجة إلى الطعام والشراب، أو يسأله أن يطلعه على غيبه، أو يسأله أن يجعله من المعصومين، أو يسأله أن يهب له ولداً من غير زوجة ولا أمة، ونحو ذلك مما سؤاله اعتداء. فكل سؤال يناقض حكمة الله أو يتضمن مناقضة شرعه وأمره، أو يتضمن خلاف ما أخبر به فهو اعتداء لا يحبه الله ولا يحب سائله.

ب ـ وفُسِّر الاعتداء برفع الصوت أيضاً في الدعاء:
قال ابن جُرَيج: مِن الاعتداء رفعُ الصوت في الدعاء، والنداء في الدعاء والصياح. «انظر بدائع التفسير ٢/ ٢٣٢»

جـ ـ قال ﷺ: **(اِرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكمْ إِنَّكُمْ لَيسَ تَدْعونَ أَصَمَّ ولا غَائباً إِنكُمْ تَدْعونَ سَميعاً قريباً وهوَمَعكُم)** «رواه مسلم»

شروط الدعاء

١ـ أن لا يكون له فيما سأل غرض فاسد؛ كسؤال المال والجاه والولد والعافية، وطول العمر للتفاخر والتكاثر، والاستعانة بها على الشهوات والمعاصي.

٢ـ أن لا يكون الدعاء على وجه الاختبار لربه تعالى، بل يكون سؤالاً محضاً خالصاً لله، إذْ العَبد ليس له أن يختبر ربه.

٣ـ أن لا يشغله الدعاء عن فريضة حاضرة كصلاة الجماعة، فيفوتها فيكون عاصياً.

٤ـ أن يسأل الله تعالى حاجته صغيرة كانت أو كبيرة، ولا يستعظمها على الله، قال الرسول ﷺ:

(إذا سألتم اللهَ فاسألوه الفِردوسَ فإنه أوسطُ الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجَّر أنهار الجنة)

[أوسطُ الجنة: أي في وسَطِها]. (رواه البخاري)

وقال ﷺ: **(لِيَسأل أحدُكم رَبه حاجتَه كلها، حتى يسأله شِسْعَ نعله إذا انقطع)** «حسنه الترمذي وهو كما قال»

[الشِّسْعُ: سَير النعل وشراكه].

٥ ـ أن لا يسأل الله بألفاظ لا يُفهم معناها: كأن يقول:

(اللهم إني أسألك بمعاقد العِزِّ من عرشك)

لأنه لا يَعرف معناها كل أحد.

٦ـ أن لايُسيء الأدب في الدعاء مع الله تعالى.

٧ـ أن يدعو الله بأسمائه الحسنى: قال الله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ «الأعراف: ١٨٠»

ولايدعوه بما لايتضمن ثناء، وإن كان حقًا

فلايُقال: ياضارّ وياخالق العقارب والحيات؛ لأنها مؤذية.

٨ـ أن يدعوه مع التذلل والتضرع والخشوع وعدم الجهر: قال الله تعالى:

﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ «الأعراف: ٥٥»

قال ابن جريج: (يُكره رفع الصوت والنداء والصياح في الدعاء، ويؤمر بالتضرع والاستكانة).

٩ـ أن يتجنب الحرام في المأكل والمشرب والملبس، وفي الحديث:

(ثم ذكَر الرجلَ يُطيلُ السفرَ أشْعثَ أغبرَ، يمُدُّ يَديهِ إلى السماء، يارَبُّ يارَبُّ، ومطعَمه حرام، ومَشربهُ حرام، وغُذِّيَ بالحرام فأنَّى يُستجاب له)؟ «رواه مسلم»

١٠ـ أن يدعُو الله بقلبٍ خاشع موقن بالإجابَة لقول الرسول ﷺ:

(أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لايستجيب دعاءً من قلبٍ غافِلٍ لاهٍ). «حسن رواه الطبراني»

١١ـ أن يدعو الله خوفًا من عذابه وعقابه، وطمعًا في رحمته:

قال الله تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ «الأعراف: ٥٦»

الخوف والرجاء

قال الله تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ «الأعراف: ٥٦»

يأمر الله سبحانه وتعالى عباده أن يدعوا خالقهم ومعبودهم خوفاً من ناره وعقابه وطمعاً في جنته وثوابه.

قال الله تعالى:

﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾ «الحجر: ٤٩ـ٥٠»

لأن الخوف من الله يحمل العبد على الابتعاد عن معاصي الله ونواهيه، والطمع في جنته ورحمته يحفزه على العمل الصالح، وكل ما يُرضي ربه.

ما تهدي إليه هذه الآيات:

١ـ أن يدعوَ العبد ربه الذي خلقه، وهو الذي يسمع دعائه، ويجيبه.

٢ـ عدم دعاء غير الله، ولو كان نبياً أو ولياً أو ملكاً، لأن الدعاء عبادة كالصلاة لا تجوز إلاَّ لله.

٣ـ أن يدعو العبد ربه خائفاً من ناره، راغباً في جنته.

٤ـ في الآية رَد على الصوفيين القائلين: بأنهم لا يعبدون الله خوفاً منه، أو رغبة فيما عنده؛ لأن الخوف والرغبة من أنواع

العبادة، وقد امتدح الله الأنبياء وهم صفوة البشر فقال:

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ «الأنبياء: ٩٠»

٥ـ في الآية ردٌّ على النووي في كتابه «الأربعين النووية» عندما شرح حديث: (**إنما الأعمال بالنيات**) حيث قال:

وإذا وُجد العمل وقارنته النية فله ثلاثة أحوال:

الأول: أن يفعل ذلك خوفاً من الله تعالى: وهذه عبادة العبيد.

الثاني: أن يفعل ذلك لطلب الجنة والثواب، وهذه عبادة التجار.

الثالث: أن يفعل ذلك حياءً من الله وتأدية لحق العبودية وتأدية للشكر.. وهذه عبادة الأحرار.

وقد علق الشيخ محمد رشيد رضا على هذا الكلام في «مجموعة الحديث النجدية» فقال:

هذا التقسيم أشبه بكلام الصوفية منه بكلام فقهاء الحديث.

والتحقيق أن الكمال الجمع بين الخوف الذي سماه عبادة العبيد، وكلنا عبيدالله، والرجاء في ثواب الله وفضله الذي سماه عبادة التجار.

أقول: والشيخ متولي الشعراوي يتبنى عقيدة الصوفية في

كتبه، حيث ذكر هذا التقسيم السابق، بل زاد في شططه حينما فسر في التلفاز (الرائي): قوله تعالى:

﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ «الكهف: ١١٠»

فقال: والجنة أحد.

(كأنه يعني: عبادة الله تعالى طلباً لجنته شرك).

قال الشعراوي في كتابه «المختار من تفسير القرآن العظيم»:

النوع الثالث: أنه يعبده لأنه يستحق أن يُعبد واستدل بحديث قدسي **(لو لم أخلُق جنة أو ناراً أما كنتُ أهلاً لأن أُعبدَ)** «ج٢/ ٢٥»

وهذا الحديث لم يذكر درجته والظاهر عليه الكذب؛ لأنه يخالف القرآن، وهذا الكلام الذي ذكره في كتابه يؤيد ما قاله في الرائي عندما فسر الآية بقوله: (والجنة أحد).

فإن قال قائل: أراد الشعراوي أن من عبد الجنة فقد أشرك بالله

نقول له: لا يوجد في الدنيا من يقول: إنه يعبد الجنة، ولكن هذا التفسير من الشعراوي تدليس وإخفاء لعقيدة الصوفية التي يتبناها في كتبه.

والصوفية تقول: إنما يعبدون الله لا طمعاً في جنته ولا خوفاً من ناره! ويستدلون بقول رابعة العدوية:

إن كنتُ أعبدك خوفاً من نارك فاحرقني فيها.

الدعاء لا يحتاج إلى واسطة

لو تتبع المسلم الآيات الموجودة في القرآن عن السؤال والجواب، لوجد أن الناس كانوا يسألون الرسول ﷺ عن أمور، فيأتيه الوحي من السماء ليجيب عنها، ويبلغهم حكمها عن الله.

من هذه الآيات ـ وما أكثرها ـ قول الله تعالى:

١ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ «الأنفال: ١»

٢ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ «البقرة: ٢١٩»

٣ـ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ «البقرة: ٢٢٢»

٤ـ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ «البقرة: ٢٢٠»

٥ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ «المائدة: ٤»

فهذه الآيات تدل على أن الرسول ﷺ كان واسطة بين الله وعباده في الأحكام والتبليغ، أما الدعاء الذي ورد عنه السؤال للرسول ﷺ، فلم يكن الجواب عنه بـ(قل)، بل كان عنه الجواب مباشرة من الله عز وجل، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

«البقرة: ١٨٦»

فدلت هذه الآية على أن الدعاء لا يحتاج إلى واسطة الرسول ﷺ أو غيره من الرسل والأولياء؛ لأن الله تعالى قريب يسمع دعاء عبده فيجيبه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الدعاء هو العبادة

هذا الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي، يدل على أن الدعاء من أهم أنواع العبادة، فكما أن الصلاة لا تجوز أن تكون لرسول أو ولي، فكذلك لا يُدعى الرسول أو الولي من دون الله.

١ـ إن المسلم الذي يقول: يارسول الله أو يا رجال الغيب غوثاً ومدداً، هو دعاء وعبادة لغير الله، ولو كانت نيته أن الله هو المغيث، ومثله مثل رجل أشرك بالله عز وجل وقال: أنا في نيتي أن الإلـه واحد، فلا يُقبل منه هذا، لأن كلامه دل على خلاف نيته، فلابُدَّ من مطابقة القول للنية والمعتقد، وإلا كان شركاً أو كفراً لا يغفره الله إلا بتوبة.

٢ـ فإن قال هذا المسلم أنا في نيتي أن أتخذهما واسطة إلى الله، كالأمير الذي لا أستطيع أن أدخل عليه إلا بواسطة.

أقول: هذا تشبيه الخالق بالمخلوق الظالم الذي لا يدخل عليه أحد إلا بواسطة، وهذا التشبيه من الكفريات.

قال تعالى منزهاً ذاته وصفاته وأفعاله:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ «الشورى: ١١»

فتشبيه الله بمخلوق عادل كفر وشرك، فكيف إذا شبهه بإنسان

ظالم؟ تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

٣ـ لقد كان المشركون في زمن رسول الله ﷺ يعتقدون أن الله هو الخالق والرازق، ولكنهم يدعون الأولياء المُمَثلين في الأصنام واسطة تقربهم إلى الله، فلم يرض منهم هذه الواسطة، بل كفرهم وقال لهم:

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ «الزمر: ٣»

والله تعالى قريب سميع لا يحتاج إلى واسطة، قال تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ «البقرة: ١٨٦»

٤ـ إن هؤلاء المشركين كانوا يدعون الله وحده عند المصائب والشدائد: قال الله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ «يونس: ٢٢»

ولكن المشركين كانوا يدعون أولياءهم المُمَثلة في الأصنام وقت الرخاء، فكفّرهم القرآن، ولم يرض منهم دعاءهم لله وحده وقت الشدائد؛ فما بال بعض المسلمين يدعون غير الله

من الرسل والصالحين، ويستغيثون بهم، ويطلبون المعونة منهم وقت الشدائد والمحن ووقت الرخاء؟!!

ألم يقرأوا قول الله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ «الأحقاف: ٥، ٦»

٥ـ يظن الكثير من الناس أن المشركين الذين ورد ذكرهم في القرآن كانوا يدعون أصناماً من الحجارة وهذا خطأ، لأن الأصنام الذين ورد ذكرهم في القرآن كانوا في الأصل رجالاً صالحين:

ذكر البخاري عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ في قوله تعالى في سورة نوح:

﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ «نوح: ٢٣»

قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلك أولئك أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً، وسموها بأسمائهم، ففعلوا ولم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك ونُسي العلم عُبدت.

(أي الأصنام).

٦ـ قال تعالى منكراً على الذين يدعون الأنبياء والأولياء والجن:
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾ «الإسراء: ٥٦، ٥٧»

عن ابن مسعود قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن، فاستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ «ذكره ابن كثير وأصله في البخاري»

قال الحافظ: استمر الإنس الذين كانوا يعبدون نفراً من الجن على عبادة الجن، والجن لا يرضون بذلك لكونهم أسلموا، وهم الذين صاروا يبتغون إلى ربهم الوسيلة.

وروى الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود فزاد فيه: والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون بإسلامهم، وهذا هو المعتمد في تفسير الآية. «انظر فتح الباري ج٨/ ٣٩٧»

والوسيلة: هي القربة، كما قال قتادة، ولهذا قال:

﴿أيُّهم أقرب﴾ «انظر ابن كثير ج٣/ ٤٧»

أقول: في هذه الآية رد على الذين يدعون غير ربهم من الأنبياء والأولياء ويتوسلون بهم، ولو توسلوا بإيمانهم بهم، وحُبهم

لهم ـ وهو من العمل الصالح ـ لكان حسناً، لأنه من التوسل المشروع.

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية ما خلاصته:

نزلت هذه الآية في جماعة من الإنس كانوا يعبدون الجن ويدعونهم من دون الله فأسلم الجن، وتمسك هؤلاء بدينهم.

وقيل نزلت في جماعة من الإنس كانوا يدعون المسيح والملائكة.

فهذه الآية تنكر على من يدعون غير الله ولو كان نبياً أو ولياً.

٧ـ يزعم البعض أن الاستغاثة بغير الله جائزة ويقولون:

المغيث على الحقيقة هو الله، والاستغاثة بالرسول والأولياء تكون مجازاً كما تقول شفاني الدواء والطبيب.

وهذا مردود عليهم في قول إبراهيم عليه السلام:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ «الشعراء: ٨٠»

أكد بالضمير (هو) في كل آية ليدل على أن الهادي والرازق والشافي هو الله لا غيره، وأن الدواء سبب الشفاء وليس شافياً.

٨ـ الكثير من الناس لا يفرق بين الاستغاثة بحي أو بميت والله تعالى يقول:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ «فاطر: ٢٢»

أما قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ «القصص: ١٥»

فهي حكاية عن رجل استغاث بموسى حياً فيما يقدر عليه، وقد فعل ذلك ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ «القصص: ١٥»

وأما الميت فلا يستطيع الإجابة لعدم قدرته، قال تعالى:

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ «فاطر: ١٤»

(وهذا نص صريح في أن دعاء الأموات شرك). وقال تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾ «النحل: ٢١»

٩ـ ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الناس يوم القيامة يأتون الأنبياء فيستشفعون بهم، حتى يأتوا محمداً ﷺ فيستشفعوا به أن يُفرّج عنهم فيقول: أنا لها، ثم يسجد تحت العرش ويطلب من الله الفرج وتعجيل الحساب، وهذه الشفاعة طلب من الرسول ﷺ وهو حَيٌ يكلمه الناس ويكلمهم، أن يشفع لهم عند الله ويدعو لهم بالفرج، وهذا ما فعله ﷺ بأبي هو وأمي.

١٠ـ وأكبر دليل على الفرق بين الطلب من الحي والميت هو ما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما نزل بهم القحط، فطلب من العباس عم النبي ﷺ أن يدعو لهم، ولم يطلب من

الرسول ﷺ بعد انتقاله للرفيق الأعلى.

١١ـ يظن بعض أهل العلم أن التوسل كالاستغاثة مع أن الفرق بينهما كبير، فالتوسل هو الطلب من الله بواسطة فتقول مثلاً: (اللهم بحُبك وحُبنا لرسول الله ﷺ وحُبنا لأوليائك فرِّج عنا) فهذا جائز.

أما الاستغاثة البدعية فهي الطلب من غير الله فتقول: (يارسول الله فرّج عنا) وهذا غير جائز وهو شرك أكبر لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ (أي المشركين) «يونس: ١٠٦»

وقال تعالى آمراً نبيه أن يقول للناس:

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾ «الجن: ٢٠، ٢١»

وقوله ﷺ: **(إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعِنْ بالله)**[1] «رواه الترمذي وقال حسن صحيح»

اللهَ أسألُ أن يُفرجَ كربنا فالكربُ لا يمحوه إلا الله

---

(١) لقد قال المبتدع «زاهد الكوثري»: هذا الحديث طرقه واهية. وذلك في كتابه «محق التقول في التوسل»: لأن الحديث يخالف عقيدته كما أن المبتدع عبدالله الحبشي ذكر في أحد كتبه أن هذا الحديث لا يقول: لا تسألوا غير الله ولا تستعينوا إلاَّ بالله، وهذا كذب.

دعاء من القرآن الكريم

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ «الكهف»

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ «البقرة: ٢٠١»

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ «البقرة: ٢٥٠»

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ «البقرة: ٢٨٦»

﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾

﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ «البقرة: ٢٨٦»

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ «آل عمران»

﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ «آل عمران»

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ «آل عمران»

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ «إبراهيم»

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ «الأعراف»

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ «الممتحنة»

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ ﴾
﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾
﴿ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾
﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ «آل عمران: ١٩٢-١٩٤»

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ «آل عمران: ٥٣»

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾ «الفرقان»

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ «الفرقان: ٧٤»

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ «الحشر: ١٠»

﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ «التحريم»

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ «يونس»

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ «المائدة: ٨٣»

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ «المؤمنون: ١٠٩»

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ «البقرة»

من دعاء الرسول ﷺ

١ـ (اللهم احفَظني بالإِسلام قائماً، واحفظني بالإِسلام قاعداً، واحفظني بالإِسلام رَاقداً، ولا تُشْمِتْ بي عدواً ولا حاسداً، اللهم إني أسألك مِن كل خيرٍ خزائنه بيدك، وأعوذ بك مِن كل شرٍ خزائنه بيدك) «حسن رواه الحاكم»

٢ـ (اللهم أحْيِني مِسكيناً وأمِتني مسكيناً، واحشُرني في زمرة المساكين) «صحيح رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما»

٣ـ (اللهم استُر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعَاتي، واقضِ عَني دَيْني)

«حسن رواه الطبراني»

٤ـ (اللهم أصلِح لي ديني الذي هو عِصمَة أمري، وأصلِح لي دنيايَ التي فيها مَعاشي، وأصلِح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموتَ راحةً لي مِن كل شر) «رواه مسلم»

٥ـ (اللهم اغفِر لي خطيئتي وجَهلي، وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفِر لي خَطئي وعَمدي، وهَزلي وجِدِّي، وَكُل ذلكَ عندي، اللهم اغفِر لي ما قدمتُ وما أخّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنت، أنتَ المُقدِّم وأنت المُؤخِّر، وأنتَ على كُل شيءٍ قدير) «متفق عليه»

٦ ـ (اللهم اغفر لي ذنبي، ووَسِّع لي في داري، وبارك لي في رِزقي) «حسن رواه الترمذي»

٧ ـ (اللهم اغفِر لي ذنوبي وخطاياي كلَّها، اللهم انعِشْني واجبُرْني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيِّئها إلا أنت) «حسن رواه الطبراني»

٨ ـ (اللهم اقسِم لنا مِن خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومِن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومِن اليقين ما يُهوّن علينا مُصيبات الدنيا، ومَتِّعنا بأسماعِنا وأبصارنا وقُوَّتنا ما أحييتنا، واجعَلْه الوارثَ منا، واجعَل ثأرَنا على مَن ظلمَنا، وانصُرنا على مَن عادانا، ولا تجعل مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعَل الدنيا أكبرَ همِّنا، ولا مَبلغَ عِلمنا، ولا تُسَلِّط علينا مَن لا يرحمنا)

«حسن رواه الترمذي والحاكم»

٩ ـ (اللهم أمْتِعني بسمعي وبصري حتى تجعَلهما الوارثَ مِني، وعافِني في ديني وفي جسدي، وانصرني مِمن ظلمَني حتى تُريَني فيه ثأري، اللهم إني أسلمتُ نفسي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وَخلَّيتُ وجهي إليك، لا مَلْجأَ ولا مَنجىٰ منك إلا إليك، آمنتُ برسولك الذي أرسلتَ، وبكتابك الذي أنزلت) «صحيح رواه الحاكم»

١٠ ـ (اللهم أنتَ خلقتَ نفسي، وأنتَ توفّاها، لك مَمَاتها

ومحْيَاها، إن أحييْتها فاحفظها، وإن أمتَّها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية) «رواه مسلم»

١١ـ (اللهم بارك لأمتي في بكورها)

«صحيح رواه ابن حبان والطبراني وغيرهما»

١٢ـ (اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمتَ الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمتَ الوفاة خيراً لي. اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يَنْفد وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك بَرْدَ العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضرَّاء مضرة، ولا فتنة مُضِلَّة. اللهم زَيِّنَّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين) «صحيح رواه النسائي والحاكم»

١٣ـ (اللهم كما حسَّنت خَلْقي فحسّن خُلُقي) «صحيح رواه أحمد»

١٤ـ (اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت، وإليك أنبْتُ، وبك خاصمتُ.

اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت، أن تُضلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت والجن والإنس يموتون). «رواه مسلم»

[بكَ خاصمت : بك أحتجُّ وأُدافع وأُقاتل].

١٥ـ (اللهم مَتعني بسَمعي وبَصَري، واجعَلهُما الوارثَ مِني، وانصُرني على مَن ظلمَني، وَخذ منه بثأري)

«حسن رواه الترمذي والحاكم»

١٦ـ (اللهم مَن آمن بك، وشهد أني رسولك، فحبِّب إليه لقاءَك، وسَهل عليه قضاءَك، وأقلِل له مِن الدنيا، ومَن لم يؤمن بك، ويشهد أني رسولك فلا تُحَبِّب إليه لقاءَك، ولا تُسَهل عليه قضاءَك، وكَثّر له من الدنيا) «صحيح رواه الطبراني»

١٧ـ (اللهم مَن وَلِيَ مِن أمر أُمّتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومَن وَليَ مِن أمر أُمتي شيئاً فَرَفق بهم فارْفُقْ بهِ) «رواه مسلم»

١٨ـ (اللهم مُصرف القلوب، صَرِّف قلوبنا على طاعتك).

« رواه مسلم »

١٩ـ (اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنَّا ، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارضَ عنا).

« صحيح رواه أحمد والترمذي »

٢٠ـ (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة،وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). « متفق عليه »

٢١ـ (اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني).

« رواه مسلم »

٢٢ـ (اللهم إنك عفوٌّ تُحب العفوَ فاعف عني) «صحيح الترمذي»

من أسئلة الرسول ﷺ

١ـ (اللهم إني أسألك العِفَّة والعافية في دنياي وديني وأهلي ومالي، اللهم استر عَوْرَتي، وآمن روْعَتي، واحْفَظْني من بين يدَيَّ ومن خلْفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بك أن أُغتال من تحتي) «صحيح رواه البزار»

٢ـ (اللهم إني أسألك الهُدىٰ والتُّقى والعفاف والغنى) «رواه مسلم»

٣ـ (اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدُك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ به عبدك ونبيك.

اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيْتَه لي خيراً) «صحيح رواه ابن ماجة»

٤ـ (اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم)

«صحيح رواه الطبراني»

٥ـ (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يمْلِكُها إلا أنت) «صحيح رواه الطبراني»

من تعوذ الرسول ﷺ

١ـ (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عُقوبتك، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك) «رواه مسلم»

٢ـ (اللهم إني أعوذ بك من البَرص والجُنون والجُذام، ومن سَيِّءِ الأسقام) «صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما»

٣ـ (اللهم إني أعوذ بك من التَّردِّي والهَدْم والغَرَق والحَرْق، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطَني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبِراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً)

«رواه النسائي والحاكم وهو صحيح»

٤ـ (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْن والبخل والهرَم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة المَحْيا والمَمَات) «متفق عليه»

٥ـ (اللهم إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل، والجُبْن والبُخْل والهَرَم، والقسوة، والغفلة، والعَيلة، والذِّلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق والنفاق، والسُّمعة والرِّياء، وأعوذ بك من الصمَم، والبُكْم، والجنون، والجُذام، والبرَص وسَيِّءِ الأسقام) «صحيح رواه الحاكم والبيقي»

٦ ـ (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْن والبُخْل، والهَرَم وعذاب القبر، وفتنة الدجال، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يستجابُ لها) «رواه مسلم»

٧ ـ (اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلَّة والذِّلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم) «صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما»

٨ ـ (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم والمأْثم والمغرَم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما يُنَقَّىٰ الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) «متفق عليه»

٩ ـ (اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحَزَن، والعَجز والكسل، والبُخْل والجُبن، وضِلَعَ الدَّين، وغَلَبة الرجال) «متفق عليه»

١٠ـ (اللهم إني أعوذ بك من جار السُّوء في دار المُقامة، فإن جار البادية يتحول) «حسن رواه الحاكم»

١١ـ (اللهم إني أعوذ بك من زوالِ نعمتك، وتَحوّلِ عافيتك،

وفُجأةِ نِقمتك، وجميع سَخَطِك) «رواه مسلم»

١٢ـ (اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملت، ومن شرِّ ما لم أعمل) «رواه مسلم»

١٣ـ (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة المحيا والمَمَات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال) «رواه البخاري»

١٤ـ (اللهم إني أعوذ بك من غَلَبَة الدَّيْن، وغلبة العدوّ، وشماتَةِ الأعْدَاء) «صحيح رواه النسائي والحاكم»

١٥ـ (اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشع، ومن دعاءٍ لا يُسمع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن عِلْمٍ لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع) «صحيح رواه الترمذي والنسائي وغيرهما»

١٦ـ (اللهم إني أعوذ بك من يوم السُّوء، ومن ليلة السُّوء، ومن ساعة السُّوء، ومن صاحب السُّوء، ومن جار السُّوء في دار المقامة) «حسن رواه الطبراني»

١٧ـ (اللهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، نعوذ بك من النار) «حسن رواه الطبراني والحاكم»

١٨ـ (اللهم إنَّا نَعوذُ بكَ مِن أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شيئاً نَعْلَمُه، ونَسْتَغْفِرُكَ لما لا نَعْلم). «رواه أحمد بسند حسن»

دعاء الاستخارة

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يُعلِّمنا السورة من القرآن، يقول:

(إذا هَمّ أحدُكم بالأمر فليَركع رَكعتين مِن غير الفريضة، ثم ليَقل: اللهم إني أستخيرُك بعِلمِك، وأستقدِرُك بقُدرَتك، وأسألك مِن فَضلِك العظيم، فإنكَ تقدِرُ ولا أقْدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَم، وأنتَ عَلاَّم الغيوب. اللهم إن كنتَ تعلَم أن هذا الأمرَ[1] خيرٌ لي في ديني ومَعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال في عاجل أمري وآجله ـ فاقدُرهُ لي، ويَسِّرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيه، وإن كنتَ تعلَمُ أن هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري ـ أو قال في عاجل أمري وآجلِه ـ فاصرفهُ عني واصرفني عنه، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيث كان ثم رَضِّني به)[2] (قال: ويسمي حاجته) «رواه البخاري»

وهذه الصلاة والدعاء يفعلهما الإنسان لنفسه كما يشرب الدواء بنفسه مُوقناً أن ربه الذي استخاره سَيوجِّههُ للخير، وعلامة الخير تيَسرْ أسبابه واحذر الاستخارة المبتدَعة التي تعتمد على المنامات وحساب اسم الزوجين وغيرهما مما لا أصل له في الدين.

---

(١) أي الزواج أو الشركة أو التجارة أو السفر أو غيرها.

(٢) يقرأ دعاء الاستخارة بعد الصلاة.

دعاء الشفاء

١ـ ضَعْ يدك على الذي تألَّمَ من جسدك وقل (**بسم الله**) ثلاثاً: وقل سبع مرات (**أعوذ بالله وقدرته من شَرِّ ما أجدُ وأُحاذر**) «مسلم»

٢ـ (**اللهم رَبَّ الناس، أذهب البأس، اِشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا يُغادرُ سَقماً**) «متفق عليه»

٣ـ (**أعوذ بكلمات الله التامَّة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة**) [الهامَّة: حشرات سامّة، اللَّامَّة: السوء] «رواه البخاري»

٤ـ مَن عاد مريضاً لم يحضُر أجلُه فقال عنده سبع مرات:

(**أسأل الله العظيم، ربَّ العرش العظيم أن يَشفيك، إلا عافاه الله**) «صححه الحاكم ووافقه الذهبي»

٥ـ من رأى مُبتلى فقال: (**الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضَّلني على كثير ممَّن خلق تفضيلاً لم يُصِبْه ذلك البلاء**)

«حسن رواه الترمذي»

٦ـ إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال رسول الله ﷺ: نعم. فقال جبريل:

(**باسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين، باسم الله أرقيك، والله يشفيك**) «رواه مسلم»

٧ـ اقرأ الفاتحة والمُعَوذتين واطلُب الشفاء من الله وحده، واجمع بين الدعاء والدواء، وتصدَّق للفقراء لتُشفى بإذن الله.

دعاء الضائع

سئل ابن عُمر رضي الله عنهما عن الضَّالة فقال:
يتوضأ ويصلي ركعتين، ثم يتشهد، ثم يقول:
(اللهم رادّ الضالّة، هادي الضَّلالة، تهدي من الضَّلال رُدّ عليَّ ضالّتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطائك)

«قال البيهقي: هذا موقوف على ابن عمر وهو حسن»

دعاء السوق

قال ﷺ: **(مَن دخل السوق فقال:**
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت، وهو حَيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألفَ ألفَ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفَ سيئة، ورَفَع له ألفَ ألفَ درجة، وبَنى له بيتاً في الجنة).

« رواه أحمد وغيره، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦١٠٧ »

فهلاَّ بادرت أخي المسلم إلى هذه الغنيمة الكبرى السهلة فعملت بها وأحببت لإخوانك هذا الخير فأرشدتهم إليه، لتنالوا هذا الأجر العظيم.

فالناس في الأسواق في غفلة منه، ألهتهم التجارة والبيع والشراء عن ذكر الله.

الدعاء المستجاب

إذا أردت النجاح في اختبار أو أي عمل فاقرأ الدعاء الآتي:

١ـ سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول:

(اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله لاإله إلاَّ أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُواً أحد)..

فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى) «صحيح رواه أحمد، وأبو داود»

٢ـ وقال ﷺ: (دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت:

«لا إلـه ألاَّ أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين»

لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له).

«صحيح رواه أحمد»

٣ـ دعاء الليل المستجاب:

قال رسول الله ﷺ: (مَن تعارَّ من الليل فقال حين يستيقظ: لاإلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلاَّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلَّى قُبلت صلاته)[تعارّ: استيقظ] «رواه البخاري وغيره»

نصائح وتوجيهات

١ـ قرأت هذا الدعاء من أجل شفائي من الأمراض التي أصابتني فشفاني الله، وقرأته من أجل تيسير بعض الأعمال المتعبة، فسهَّل الله لي وأراحني من معاناتها بفضل الله، ثم بقراءة هذا الدعاء.

٢ـ إني أنصح كل مسلم إذا وقع في مشكلة، لاسيما إخواننا في كشمير، وفلسطين، وأفغانستان، وغيرها من البلاد الإسلامية أن يلجأوا إلى الله وحده، ويقرأوا هذا الدعاء مع الأخذ بالأسباب التي أمر الإسلام بها كالاستعداد للجهاد، وأخذ الدواء للمريض ولاسيما الأدوية الواردة في الطب النبوي كالعسل، والحبة السوداء، وماء زمزم، وغيرها من العلاجات المفيدة.

٣ـ إني أنصح إخواني المسلمين في جميع بلاد العالم أن يدعو لإخوانهم بالنصر والتأييد، وأن يُعيد الله المشردين إلى بلادهم، والفلسطينيين إلى أوطانهم، وغيرهم من المسلمين المشردين، لأن دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ولاسيما هذا الدعاء المبارك الذي استفاد منه الكثيرون لحل مشاكلهم، مهما كانت هذه المشاكل.

آداب الأكل والشرب

١ ـ الأكلُ والشرب من الطيبات وتجنب المُحَرّمات:

أ ـ قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾

«البقرة ١٧٢»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ (إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ ثم ذكر الرجل يُطيل السفر أشعثَ أغبرَ يَمُدُّ يديه إلى السماء: يا ربُّ يا ربُّ ومطعمه حرام ومشربه حرام وغُذي بالحرام فأنّى يستجاب له)؟ «رواه مسلم»

٢ ـ التسمية على الطعام والشراب (بسم الله):

أ ـ قال رسول الله ﷺ: (يا غلام سمّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مِمّا يليك) [أي من أمامك] «رواه البخاري ومسلم»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر الله في أوله، فليقل: بسم الله على أوّله وآخره). «صحيح رواه أبوداود وغيره»

٣ ـ الأكل والشرب باليمين وألاّ يأكل من وسط الطعام:

أ ـ قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم فليأكُل بيمينه، وإذا

شرِبَ فلْيَشْرَب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله) «رواه مسلم»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: (إن البركة تنزل في وسط الطعام، فكلوا من حافّاته، ولا تأكلوا من وَسَطِه) «صحيح رواه الترمذي»

٤ ـ أن لا يأكل ولا يشرب في آنية الذهب والفضة: قال ﷺ:

(لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة)

«رواه البخاري ومسلم»

٥ ـ لَعْقُ اليد والصَحْفة وأكل اللُقْمَة الساقِطَة بعد إماطة الأذى عنها:

أ ـ قال رسول الله ﷺ: (إذا سقطت لُقمةُ أحدكم فليُمِط عنها الأذىٰ ولْيأكلها ولا يَدَعْها للشيطان، ولْيَسْلُت أحدكم الصحفة، فإنكم لا تدرون في أيّ طعامكم تكون البركة)

[ولْيَسلُت: ولْيَمسح] «رواه مسلم»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: (إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمط ما بها من الأذى وليأْكُلْها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمَنديل، حتى يلعقَها أو يُلْعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة) [يلعقها: يمصها بفمه] «رواه مسلم»

٦ ـ الاجتماع على الطعام:

أ ـ قال ﷺ: (طعام الواحد يكْفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي

الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية) «رواه مسلم»

ب ـ وقال الصحابة رضي الله عنهم: يارسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال: فلعلكم تَفْتَرِقُون؟ قالوا: نعم قال:

(فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسمَ اللهِ عليه يُبَارَكْ لكم فيه) «حسن رواه أبوداود»

٧ ـ أن لا يشرب قائماً: قال رسول الله ﷺ:

(لا يشْربَنَّ أحدٌ منكم قائماً) «رواه مسلم»

٨ ـ أن لا يتنفس في الإناء ولا يشرب مِن فَمِ السقاء ولا من ثُلْمَة القدح:

أ ـ قال رسول الله ﷺ: **(لا يُمْسِكَنَّ أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسَّح من الخلا بيمينه، ولا يتنفَّس في الإناء)**

«رواه البخاري ومسلم»

ب ـ **(نهى رسول الله ﷺ عن الشرب مِنْ فِي السِّقاء)** «رواه البخاري»

[في السقاء: أي فَم السِّقاء]

جـ ـ **(نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثُلْمَة القدح، وأن يَنْفُخَ في الشراب)** «صحيح رواه أبوداود»

[الثُلْمة: الكَسْر]

٩ ـ إذا فرغ من طعامه وشرابه حمد الله:

أ ـ قال رسول الله ﷺ: **(إن الله تعالى ليرضىٰ عن العبد أن يأكل الأكلة، أو يشرب الشربة فيحمَد الله عليها)** «رواه مسلم»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: **(من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة. غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً فقال:**
الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) «حسن رواه أحمد»

جـ ـ وقال رسول الله ﷺ: **(إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل:**
اللهم بارك لنا فيه، وأبدلنا خيراً منه، وإذا شرب لبناً فليقل:
اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شيء يُجْزي من الطعام والشراب إلاَّ اللبن) «حسن رواه أبوداود وغيره»

د ـ وكان رسول الله ﷺ إذا رُفعتْ مائدته قال:
(الحمدُ للهِ حَمداً كثيراً طيباً مُبارَكاً فيه، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، غيرَ مَكفي ولا مَكفور، ولا مُوَدّع، ولا مُستغنىً عنه ربّنا) [غير مكفي: قائم بنفسه. مودع: متروك] «رواه البخاري»

١٠ـ أن لا يعيبَ الطعام، واستحباب مدحه:

أ ـ قال أبوهريرة رضي الله عنه: **(ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإلاَّ تركه)** «رواه البخاري ومسلم»

ب ـ وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سأل أهله الأُدْمَ؟ فقالوا: ما عندنا إلاَّ خَلّ. فدعا به. فجعل يأكل ويقول:
(نِعْمَ الأُدْمُ الخَلّ، نِعْمَ الأُدْمُ الخَلّ) «رواه مسلم»

آداب السفر

١ ـ استحباب الخروج يوم الخميس أول النهار:

أ ـ (خرج رسول الله ﷺ **في غزوة تبوك يوم الخميس، وكان يُحب أن يخرج يوم الخميس**) «رواه البخاري»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: (**اللهم بارك لأُمتي في بُكُورِهَا**)

«صحيح رواه أحمد»

٢ ـ استحباب طلب الرفقة، وإعانتهم، وأن يُؤمِّروا أحدهم:

أ ـ قال رسول الله ﷺ: (**لو أن الناسَ يعلمون مِن الوَحدة ما أعلم ما سارَ راكبٌ بليلٍ وحده**) «رواه البخاري»

ب ـ وقال رسول الله ﷺ: (**الراكبُ شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة رَكب**) «حسن رواه أحمد»

جـ ـ قال رسول الله ﷺ: (**من كان معه فضل ظهر** [ما يُركب] ، **فليَعُد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليَعُد به على من لا زاد له**). «رواه مسلم»

د ـ كان رسول الله ﷺ:

(**يتخلف في المسير، فيُزْجي الضعيف ويُردف ويدعو له**).

« صحيح رواه أبو داود »

[يُزجي: يسوقه ليُلحقه بالرفاق ، يردفه: يركبه خلفه].

هـ ـ وقال رسول الله ﷺ :

(والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) « رواه مسلم »

و ـ وقال رسول الله ﷺ :

(إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمِّروا أحدهم) «حسن رواه أبوداود»

٣ ـ استحباب المسير في الليل : قال رسول الله ﷺ :

(عليكم بالدُّلْجَةِ، فإن الأرض تُطْوَىٰ بالليل) «حسن رواه أبوداود»

٤ ـ توديع المسافر والدعاء له :

أ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يارسول الله إني أريد أن أسافر فأوْصِني . قال :

(عليك بتقوى الله والتكبير على كل شَرَفٍ)

فلما ولَّى الرجل قال :

(اللهم اطوِ له البُعْدَ، وهَوِّن عليه السَّفر) «حسن رواه الترمذي»

[الشرَف : المُرتفع مِن الأرض]

ب ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يَسْتَوْدِع الجيش قال :

(أستودِعُ الله دينكم وأمَانَتَكُمْ وخواتيم أعمالِكُم)

«صحيح رواه أبوداود»

جـ ـ وكان رسول الله ﷺ إذا ودَّع رجلاً أخذ بيده فلا يَدَعْها حتى يكون الرجل هو الذي يَدَعُ يَدَهُ ويقول :

(أستودعُ الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) «صحيح رواه أحمد»

٥ ـ استحباب الدعاء في السفر،

أ ـ قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث دعوات مُسْتجابات لا شكَّ فيهن: دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده)**

«حسن رواه الترمذي»

ب ـ ما يقوله إذا نزل منزلاً: قال رسول الله:

(مَن نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامَّات من شرِّ ما خَلق، لم يضُرُّه شيء حتى يَرتحل من منزله ذلك). «رواه مسلم»

جـ ـ كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال:

(اللهم إنا نجعلكَ في نحورهم ونعوذ بكَ من شرورهم).

« صحيح رواه أبوداود »

٦ ـ استحباب تعجيل المسافر الرجوع إلى أهله إذا قضىٰ حاجته: قال رسول الله ﷺ:

(السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه ونومه، فإذا قضىٰ أحدكم نُهْمَتَهُ من سَفَرِه، فَلْيَعْجَل إلى أهله) [نهمته: أي مهمته] «رواه البخاري ومسلم»

٧ ـ استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين:

(كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين). (رواه البخاري ومسلم)

دعاء الركوب والسفر

١ ـ قال جابر رضي الله عنه:

(كنا إذا صعدنا كبّرنا، وإذا نزلنا سبّحْنا) «رواه البخاري»

٢ ـ إذا ركبت سيارة أو طائرة أو غيرها فقل:

أ ـ (بسم الله والحمد لله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[1] «الزخرف: ١٣، ١٤»

الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبُحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفِرْ لي. فإنه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت) «رواه الترمذي وقال: حسن صحيح»

ب ـ (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى ومن العمَل ما ترضى. اللهم هَوِّن علينا سفرنا هذا، واطوِ عنا بُعدَه. اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفة في الأهل.

اللهم إني أعوذ بك من وعَثَاء[2] السفر، وكآبة المنظر وسوء المُنقلَب[3] في المال والأهل) «رواه مسلم»

٣ ـ وإذا رجع المسافر قالهن وزاد عليهن:

(آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون) «رواه مسلم»

---

(١) مُقرنين: مُطيقين. لَمُنقلبون: لراجعون. (٢) شِدته. (٣) الرجوع.

آداب السلام

١ـ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ «النساء: ٨٦»

٢ـ وقال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ «النور: ٦١»

٣ـ سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال:

(تُطعم الطعام وتقرأُ السلام على مَن عَرَفت ومَن لم تَعْرِف)

«رواه البخاري ومسلم»

٤ـ وقال رسول الله ﷺ: **(لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا، أفلا أدلُّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)** «رواه مسلم»

٥ـ وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليكم. فردّ عليه ثم جلس، فقال النبي ﷺ: **(عشر)**. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فردّ عليه فجلس. فقال: **(عشرون)** ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه، فجلس فقال: **(ثلاثون)** «حسن رواه أبوداود»

٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: (إن أولىٰ الناس بالله مَن بدأهم بالسلام)
«صحيح رواه أبوداود»

٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تُجِيبُوه)
«حسن رواه الطيالسي»

٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: (يُسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير) «رواه البخاري ومسلم»

٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: (إذا لقي أحدكم أخاه فَلْيُسَلِّم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حَجَر، ثُمَّ لَقِيَهُ فليُسَلِّم عليه)
«صحيح رواه أبوداود»

١٠ـ وقال رسول الله ﷺ: (لا تَبْدَؤُوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لَقِيتُمْ أحدَهم في طريق فاضْطَرُوه إلى أضيقه)
«رواه مسلم»

١١ـ وقال ﷺ: «إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم».
«متفق عليه»

١٢ـ وقال ﷺ: «إذا دخلتم بيتا، فسَلموا على أهله، وإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام». «رواه البيهقي وحسنه الألباني في المشكاة»

١٣ـ وقال ﷺ: «يا بُني إذا دخلت على أهلك، فسلِّم يكون بركة عليك وعلى أهلك». «رواه الترمذي وقال الألباني في المشكاة حسن بطرقه»

١٤ـ وعن أنس قال: إن رسول الله ﷺ، مرَّ على صبيان فسلم عليهم. «متفق عليه»

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فضل الذكر

١ـ قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ «الرعد: ٢٨»

٢ـ وقال تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ «البقرة: ١٥٢»

٣ـ وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ ﴾

«الأحزاب: ٤١»

٤ـ وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ «الأعراف»

٥ـ وقال رسول الله ﷺ: (سبق المُفَرِّدون) قالوا: وما المُفَرِّدون يارسول الله؟ قال:

(الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) «رواه مسلم»

٦ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَثلُ الذي يذكرُ ربَّه، والذي لا يَذكرُ ربه، مَثل الحَيِّ والمَيت) «رواه البخاري ومسلم»

٧ـ وقال رجل: يارسول الله: إن شرائع الإيمان قد كثُرت عليَّ، فأخبرني بشيء أتشبث به: قال رسول الله ﷺ:

(لايزال لسانك رَطباً مِن ذكر الله تعالى) «صحيح رواه أحمد»

[رطباً: أي مكثراً من ذكره]

من فوائد العبادة والذِّكر

قال رسول الله ﷺ: (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمسِ كلماتٍ أن يعملَ بهنَّ، وأن يأمرَ بني إسرائيلَ أن يعملوا بهنَّ، فكأنهُ أبطأ بهنَّ، فأوحَى الله إلى عيسى: إما أن يُبَلِّغَهُنَّ أو تُبَلِّغِهنَّ، فأتاهُ عيسى فقال له: إنك أُمرتَ بخمسِ كلماتٍ أن تعملَ بهنَّ، وتأمُرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فإما أن تُبلِّغَهُنَّ وإما أن أُبلِّغَهُنَّ، فقال له: ياروح الله إني أخشى إن سبقتني أن أُعذَّبَ أو يُخسَفَ بي، فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعدَ على الشرُفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

١ ـ إن الله أمرني بخمسِ كلماتٍ أن أعملَ بهنَّ وآمُرَكم أن تعملوا بهنّ:

أ ـ وأوَّلهُنَّ: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً: فإن مَثل مَن أشرَكَ بالله كمثل رجلٍ اشترى عبداً مِن خالص ماله بذهب أو وَرِقٍ، ثم أسكنه داراً، فقال: اعملْ وارفعْ إليَّ، فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيِّده، فأيُّكم يرضى أن يكون عبدُهُ كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوهُ ولا تُشركوا به شيئاً

ب ـ وأمركم بالصلاة: وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز

وجلَّ يُقبِلُ بوجهِهِ على عبدِه ما لم يلتفت.

جـ ـ وأمركم بالصيام: ومَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ معه صُرَّةٌ مِسْكٍ في عِصابَةٍ كلُّهُم يجدُ ريحَ المسكِ، وإنَّ خَلُوفَ فَمِ الصَّائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المسكِ.

د ـ وأمركم بالصدقةِ: ومَثَلُ ذلك كمثلِ رجلٍ أسَرَهُ العدُو فشدُّوا يديه إلى عنقِهِ، وقدَّموهُ لِيَضربوا عُنقَهُ فقالَ لهم:

هل لكم أن أفتديَ نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليلِ والكثيرِ حتى فكَّ نفسهُ.

هـ ـ وأمركم بذكر الله كثيراً: ومَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ طلَبَهُ العدُوُّ سِراعاً في أثَرِهِ فأتى حِصناً حصيناً فأحرزَ نفسهُ فيه، وإن العبدَ أحصنُ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكرِ الله تعالى.

٢ ـ وأنا آمرُكم بخمسٍ: أمرني الله بهنَّ: الجماعةِ، والسمعِ والطاعةِ، والهجرةِ، والجهاد في سبيل الله، فإنه من فارقَ الجماعة قيدَ شِبرٍ فقد خلعَ رِبْقَةَ الإسلام مِن عُنُقِه، إلا أن يُراجِعَ، ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو مِن جُثاءِ جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلم، فادعُوا بدعوةِ الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عبادَ الله). «صحيح رواه أحمد وغيره»

الذكر في الصباح والمساء

١ـ قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ «الأحزاب: ٤١، ٤٢»

[الأصيل: ما بين العصر إلى المغرب].

٢ـ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ «الأنعام: ٥٢»

٣ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَن قال حين يُصبح وحين يُمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاءَ به، إلا أحدٌ قال مِثلَ ما قال، أو زاد عليه) «رواه مسلم»

٤ـ وقال رسول الله ﷺ: (سيِّد الاستغفار: اللهم أنتَ ربي لاإلٰه إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ماستطعت، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفِر لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت. مَن قالها حين يُمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومَن قالها حين يُصبح فمات مِن يومه دخل الجنة) «رواه البخاري»

٥ـ وقال رسول الله ﷺ: (من قال حين يُمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامَّات مِن شَرِّ ما خلق، لم يَضُرُّه لَدْغَةُ حَيَّةٍ في تلك الليلة) «صحيح رواه الترمذي»

٦ـ وقال رسول الله ﷺ: (ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرضِ، ولا في السماءِ، وهوَ السميعُ العليمُ، ثلاث مرات لم يَضُرُّه شيء) «صحيح رواه الترمذي»

٧ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَن قال إذا أصبح: لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير كان له عَدلُ رقبةٍ من وَلد إسماعيل، وكُتبت له بها عشرُ حسنات، وحُطَّ عنه بها عشر سيئات، ورُفعَ له بها عشرُ درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يُمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مِثل ذلكَ حتى يُصبح) «صحيح رواه أحمد»

٨ـ وقال أبوبكر الصديق رضي الله عنه:

يا رسول الله مُرْني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت؟

قال رسول الله ﷺ:

(قل: اللهم فاطرَ السموات والأرض عالمَ الغيبِ والشهادةِ رَبَّ كُلّ شيء ومَليكَه، أشهدُ أن لا إلـه إلا أنت، أعَوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشِرْكِهِ، وأن أقترفَ على نفسي سُوءاً أو أجُرَّه إلى مسلم: قُلْهَا إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مَضجِعَك) «صحيح رواه أحمد»

الذكر عند النوم والاستيقاظ

١ـ كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: **(باسمِك اللهمُ أحيا وباسمِك أموت)**

وإذا استيقظ قال:

(الحمدُ لله الذي أحيانابعدما أماتنا وإليه النُشور) «رواه البخاري»

٢ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال:

(بسم الله وضعتُ جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخْسِيءْ شيطاني وفُكَّ رِهَانِي، وثَقِّلْ مِيزَاني، واجعلني في النَدِيِّ الأعْلَىٰ)

«صحيح رواه أبوداود والحاكم»

٣ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قرأ:

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ حتى يختمها. «حسن رواه الطبراني»

٤ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خَدِّه ثم يقول:

(اللهم قِني عذابَك يوم تبعثُ عِبادك) «صحيح رواه أبوداود»

٥ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال:

(الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فَكَمْ ممَّن لا كافي له ولا مُؤْي له) «رواه مسلم»

٦ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه كل ليلة:

(جمع كفيه ثمَّ نَفَثَ فيهما فَقَرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يَبْدأُ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات)

«رواه البخاري ومسلم»

٧ـ وكان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه يقول :

(اللهم ربَّ السموات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كل شيء فالق الحَبِّ والنَّوَىٰ ومُنْزِلَ التَّوراةِ والإِنْجيلِ والفُرقان، أَعوذُ بِكَ من شرِّ كل شيء أنت آخذٌ بناصيته .

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقَكَ شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اِقضِ عنا الدين وأغننا من الفقر) «رواه مسلم»

٨ـ وقال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة :

(ألاَ أدُلُّكمَا على ما هو خَيْرٌ لكما مِن خادم، إذا أوَيْتُمَا إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين)

قال علي : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ .

قيل له : ولا ليلة صِفِّين؟ قال : ولا ليلة صِفّين . «رواه البخاري ومسلم»

٩ـ وقال رسول الله ﷺ: (إذا أتيت مضْجعكَ فتوضأ وُضوءَك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن. وقل:

اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك وفوَّضتُ أمري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا مِنكَ إلاَّ إليك آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك، فإن مِتَّ من ليلتك مِتَّ وأنت على الفطرة) «رواه البخاري ومسلم»

١٠ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَن تعارّ من الليل فقال:

لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال:

اللهم اغفر لي أو دعا استُجيب له، فإن توضأ وصَلّى قُبلت صلاته) [تعار: استيقظ] «رواه البخاري»

١١ـ وقال رسول الله ﷺ:

(إذا قام أحدُكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفةِ إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، وإذا اضطجع فليقل باسمِكَ رَبي وضعتُ جَنبي وَبكَ أرفعُه، فإن أمسكتَ نفسي فارحَمها وإن أرسَلتها فاحفَظها بما تحفَظ به عبادَك الصالحين) [صنفة إزاره: أي حاشيته] «رواه البخاري ومسلم»

١٢ـ وقال ﷺ : (يَعقد الشيطانُ على قافية أحدِكم إذا هو نام ثلاث عُقَد ، يَضرب مكان كل عُقدة : عليك لَيلٌ طويل فارقُد فإن استيقظ فذَكرَ الله انحلَّت عُقدةٌ ، فإن توضأ انحلت عُقدة فإنْ صلَّى انحلَّت عُقَدُهُ كلُّها، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفس، وإلا أصبحَ خبيثَ النفسِ كسلان) «متفق عليه»

الذكر عند الدخول والخروج من المنزل

١ـ قال رسول الله ﷺ :

(مَن قال إذا خرج من بيته : بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلاَّ بالله تعالى: يقال له: كُفيتَ ووُقيتَ وهُديتَ، وتنحَّى عنه الشيطان. فيقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدِيَ وكُفِي ووُقِي)؟ «صحيح رواه الترمذي»

٢ـ وقال رسول الله ﷺ :

(إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالىٰ عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مَبيتَ لكم ولا عَشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله. قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه. قال: أدركتم المبيت والعَشاء)

«رواه مسلم»

الذِّكر عند الخروج إلى الصلاة

(اللهم اجعَل في قلبي نُوراً ، وفي لِساني نوراً ، واجعل في سَمعي نوراً ، واجعل في بَصَري نوراً ، واجعل مِن خَلْفي نوراً ، ومِن أمامي نوراً ، واجعل مِن فوقي نوراً ، ومِن تحتي نوراً ، اللهم وأعطني نوراً) . « رواه مسلم »

الذكر عند دخول المسجد والخروج منه

١ـ قال رسول الله ﷺ :

(إذا دخل أحدكم المسجد فَلْيُسَلِّمْ على النبي وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فَلْيُسَلِّم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان) «صحيح رواه النسائي»

٢ـ وقال رسول الله ﷺ :

(إذا دخل أحدكم المسجد فليُصَلِّ على النبي . وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل : اللهم إني أسألك من فضلك) « رواه مسلم »

٣ـ وكان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال :

(أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم)

وقال: (فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظ مني سائر اليوم)

«صحيح رواه أبو داود»

الذكر عند الأذان

١ـ قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن) «رواه البخاري ومسلم»

٢ـ وقال رسول الله ﷺ:

(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليَّ، فإنه مَن صلّى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلاَّ لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمَنْ سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة) «رواه مسلم»

٣ـ وقال رسول الله ﷺ:

(إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله. قال: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيّ على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال: حيّ على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إلـه إلاَّ الله. قال: لا إلـه إلاَّ الله مِن قلبه دخل الجنة) «رواه مسلم»

٤ـ وقال رسول الله ﷺ:

(مَن قال حين يسمع النداء: اللهم رَبّ هذه الدعوة التامَّة والصلاةِ القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة)

«رواه البخاري»

٥ـ وقال رسول الله ﷺ:

(مَن قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد ألاَّ إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رضيتُ بالله رَباً وبمُحمدٍ رسولاً، وبالإِسلام ديناً، غُفر الله له ما تقدم من ذنبه)

«رواه مسلم»

٦ـ وقال رسول الله ﷺ:

(الدعوة لا تُردُّ بين الأذان والإِقامة) «صحيح رواه أحمد»

٧ـ وقال رسول الله ﷺ:

(اثنتان لا تُردَّان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يَلْحَم بعضهم بعضاً). «صحيح رواه أبوداود»

الذِّكر آخر الصلاة

(اللهم إني أعوذ بِك مِن عذاب جهنم، ومِن عذاب القَبْر، ومِن فتنة المَحْيا والمَمَات، ومِن شَرِّ فتنة المسيح الدَّجَّال)

«رواه مسلم»

الذكر بعد الصلاة

١ـ كان ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال:
(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام)
«رواه مسلم»

٢ـ وكان رسول الله ﷺ إذا سلّم لم يَقْعُد إلا مِقْدار ما يقول:
(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام)
«رواه مسلم»

٣ـ وكان رسول الله ﷺ يقول في دُبُر كلِّ صلاة مكتوبة:
(لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مَانعَ لما أعْطيْتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ)
[الجَدّ: الحظ والغنىٰ] «رواه مسلم»

٤ـ وكان رسول الله ﷺ يتعوّذ دُبُر الصلاة:
(اللهم إني أعوذ بك من الجُبن وأعوذ بك من البُخْل وأعوذ بك من أرْذَلِ العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذابِ القبر)
«رواه البخاري»

٥ـ وقال رسول الله ﷺ: **(من قرأ آية الكُرسي دُبُرَ كلِّ صَلاة، لم يَمنعه مِن دخولِ الجنة إلا الموت)** «صحيح رواه النسائي»

٦ـ وقال رسول الله ﷺ لمُعاذ: (والله إني لأُحِبُّكَ فقال:
أوصيك يا معاذ: لا تَدَعَنَّ دُبُرَ كل صلاة تقول:
اللهم أعِنّي علىٰ ذِكرك وشكرك وحُسن عبادتك)

«صحيح رواه النساتي»

٧ـ وقال رسول الله ﷺ:
(مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائِلُهنَّ:
ثلاثٌ وثلاثون تسبيحة، وثلاثٌ وثلاثون تحميدة، وأربعٌ وثلاثون تكبيرة، في دُبُر كل صلاة مكتوبة) «رواه مسلم»

٨ـ وقال رسول الله ﷺ: (مَن سَبّحَ الله في دُبُر كُل صَلاة ثلاثاً وثلاثين، وحَمِدَ الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين. فتلك تسعٌ وتسعون، وقال تمام المائة: لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير غُفِرتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زبد البحر) «رواه مسلم»

٩ـ وكان رسول الله ﷺ يقول دُبُرُ كل صلاة حين يُسَلِّم:
(لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، لا إلـه إلاَّ الله ولا نعبدُ إلاَّ إياه، له النعْمَةُ، وله الفضلُ، وله الثناء الحسنُ.
لا إلـه إلاَّ الله مُخلِصين له الدين ولو كره الكافرن) «رواه مسلم»

١٠ـ وقال رسول الله ﷺ: (**خصلتان لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلم إلاَّ دخل الجنة، ألاَ وهما يسير. ومن يعملُ بهما قليل، يُسبح الله في دُبُر كُل صَلاة عشراً، ويَحمَده عشراً، ويُكبِّر عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويُكَبرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويَحمَدُه ثلاثاً وثلاثين ويُسبّح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان.**

فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة)

١١ـ وعن عقبة بن عامر قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دُبُرَ كل صلاة

«متفق عليه»

ولفظ أحمد وأبي داود: بالمعوذات:

[قل هو الله أحد] من المعوذات.

الذكر عند الغضب

١ـ قال الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ «فصلت: ٣٦»

٢ـ وقال سليمان بن صُرَد: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ورجلان يَسْتبَّان وأحدهما قد احمرَّ وجْهُه، وانتفخت أوْدَاجُه!!

فقال رسول الله ﷺ:

(إني أعلَمُ كلمة لو قالها لذهبَ عنه ما يجد لو قال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ما يجد)

«رواه البخاري ومسلم»

٣ـ وقال رسول الله ﷺ: **(إذا غضب أحدكم وهو قائم، فلْيجلِسْ، فإن ذهب عنه الغضب، وإلاَّ فلْيضْطَجِعْ)**

«حسن رواه أبوداود»

ذكر الخطابي في هذا الحديث فقال ما نصه:

القائم متهيء للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما.

فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الذكر عند الكرب والمصائب

١ـ كان رسول الله ﷺ يدعو عند الكرب:

(لا إلـه إلاَّ الله العظيم الحليم، لا إلـه إلاَّ الله رَبُّ العرش العظيم، لا إلـه إلاَّ الله رَبُّ السماواتِ السبع، ورب الأرض، وربُّ العرشِ الكريم) «رواه البخاري ومسلم»

٢ـ وقال رسول الله ﷺ: (دعواتُ المكروب: اللهم رَحمتَك أرجو، فلا تكِلْني إلى نفسي طرفةَ عَين، وأصلِحْ لي شأني كله، لا إلـه إلاَّ أنت) «حسن رواه أحمد»

٣ـ وقال رسول الله ﷺ: (ما أصاب عبداً همٌّ ولا حزنٌ فقال:

اللهم إني عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أمَتِكَ، ناصِيَتي بيدك ماضٍ فِيَّ حُكْمُك عَدْلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألُكَ بكل اسم هو لكَ سَمَّيتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمتهَ أحداً من خلقك، أو اسْتأثَرْتَ به في علم الغيب عندك أن تجعلَ القرآن ربيعَ قلبي ونورَ صَدري، وجلاء حُزني وذهاب همِّي، إلاَّ أذهبَ الله هَمَّه وحُزنه وأبدَله مكانه فرَحاً) «صحيح رواه أحمد»

٤ـ وقال الله ﷺ: (ما مِن عبدٍ تُصيبُهُ مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أْجُرْني في مُصيبتي، واخْلُفْ لي خيراً منها، إلا آجَرَهُ الله في مُصيبته وأخْلَفَ له خيراً منها) «رواه مسلم»

الذكر وكفارة المجلس

١ـ قال رسول الله ﷺ :

(ما مِن قوم يقومون مِن مَجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلاَّ قاموا عن مثل جيفَةِ حِمَارٍ، وكان ذلك المجلسُ عليهم حَسْرة يوم القيامة)

«صحيح رواه أبوداود»

٢ـ وقال رسول الله ﷺ :

(ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ، ولم يذكروا الله ، ويُصَلُّوا على النبي ﷺ ، إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) .

« صحيح رواه أحمد »

[ترة : حسرة وندامة]

٣ـ وقال رسول الله ﷺ :

(مَن جلس في مجلس فكثُر فيه لَغَطُهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك :

سبحانك اللهم وبحمدك . أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنتَ أستغفِرُك وأتوبُ إليك، إلاَّ كفَّر الله له ما كان في مجلسه ذلك)

«صحيح رواه الترمذي» .

احذر قراءة هذه الكتب

قدمت لك هذه المجموعة من الأدعية والآداب والأذكار من القرآن والأحاديث الصحيحة، وعليك أن تحذر هذه الكتب:

١ـ الدعاء المستجاب من السنة والكتاب لمؤلفه أحمد عبدالجواد، فقد رأيت فيه أحاديث ضعيفة ومتناقضات، فقد ذكر أحاديث صحيحة تمنع المسلمين من قراءة القرآن في ركوع الصلاة، ثم ذكر قراءة آية من القرآن عند الركوع، وقد رأيته في الحرم المدني ونصحته فلم يستجب، بل غضب وردَّ الحق!.

٢ـ المجموعة المباركة لمحمد عبده بابا:
فيها كذب لا يخفى على كل مسلم.

٣ـ العهود السليمانية: ويزعم صاحبها أن سليمان أخذ العهد على الحيات وكلها كذب.

٤ـ وصية الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية: ويزعم فيها أنه رأى الرسول ﷺ، وقال له: خذ هذه الوصية واكتبها أربعين مرة فيحصل لك من الخير كذا وكذا، وإذا لم يكتبها يحصل له من الشر كذا وكذا، وفيها من الكذب الظاهر، وقد نبه عليها سماحة الشيخ ابن باز، وأبطلها.

٥ ـ أفضل الصلوات للشيخ يوسف النبهاني قال في كتابه:
(اللهم صلّ على مُحمدٍ حتى تجعل منه الأحدِيّة القَيومِية).
أقول: الأحدية القيومية من صفات الله، جعلها للرسول ﷺ.

٦ ـ دليل الخيرات: فيه صلوات مبتدعة تخالف الكتاب والسنة، وقد وصف الرسول ﷺ بأنه أجير، وجرثومة، وغيرها من الأوصاف، وفيه أدعية شركية وإلحادية كقوله: اللهم انشلني من أوحال التوحيد وأغرقني في عين بحر الوحدة... إلى آخره.

٧ ـ رأيت كتاباً للأستاذ محمود مهدي استانبولي عنوانه:
(حَرقوا هذه الكتب) ذكر فيها أسماء كتب كثيرة منها:
كتاب الطبقات الكبرى للشعراني، وكرامات الأولياء للشعراني، وخزائن الأسرار، ونزهة المجالس، والروض الفائق، ومكاشفات القلوب للغزالي، والعرائس للثعالبي، فكلها كتب يحرم طبعها وبيعها وقراءتها إلاَّ على وجه الإنكار والرد عليها؛ وذلك لما فيها من المخالفات الشرعية.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

محتويات الكتاب

تقديم ١
المقدمة ٢
أسباب نشر الأدعية ٤
الأمر بالدعاء ٦
من فضائل الدعاء ٨
من آداب الدعاء ٩
من فوائد الدعاء ١٢
أوقات إجابة الدعاء ١٣
الذين يستجاب دعاؤهم ١٥
المحرم من الدعاء ١٧
شروط الدعاء ٢٠
الخوف والرجاء ٢٢
الدعاء لا يحتاج إلى واسطة ٢٥
الدعاء هو العبادة ٢٧
دعاء من القرآن ٣٤
من دعاء الرسول ﷺ ٣٦
من أسئلة الرسول ﷺ ٤٠
ما استعاذ منه الرسول ﷺ ٤١
دعاء الاستخارة ٤٤
دعاء الشفاء ٤٥

دعاء الضائع ٤٦
الدعاء المستجاب ٤٧
نصائح وتوجيهات ٤٨
آداب الأكل والشرب ٤٩
آداب السفر ٥٣
دعاء الركوب والسفر ٥٦
آداب السلام ٥٧
فضل الذكر ٥٩
من فوائد العبادة والذكر ٦٠
الذكر في الصباح والمساء ٦٢
الذكر عند النوم والاستيقاظ ٦٤
الذكر عند الدخول والخروج من المنزل ٦٧
الذكر عند دخول المسجد والخروج منه ٦٨
الذكر عند الأذان ٦٩
الذكر بعد الصلاة ٧١
الذكر عند الغضب ٧٤
الذكر عند الكرب والمصائب ٧٥
الذكر وكفارة المجلس ٧٦
احذر قراءة هذه الكتب ٧٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تابع سلسلة التوجيهات للمؤلف

١٨- تكريم المرأة في الإسلام .
١٩- كيف نفهم التوسل ؟
٢٠- كيف اهتديت إلى التوحيد والصراط المستقيم ؟
٢١- فضائل الصلاة والسلام علىٰ محمد خير الأنام .
٢٢- تحفة الأبرار في الأدعية والآداب والأذكار .
٢٣- تفسير وبيان لأعظم سورة في القرآن .
٢٤- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
٢٥- شهادة الإسلام (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .
٢٦- الصوفية في ميزان الكتاب والسنة .
٢٧- التحذير من فتنة الكفر والتكفير .
٢٨- بيان وتحذير من كتاب (عقيدة الحافظ ابن كثير) .
٢٩- التحذير الجديد من مختصرات الصابوني في التفسير .
٣٠- تحذير الإخوان من انحرافات عبد الرحيم الطحان .
٣١- أخطاء شائعة يجب تصحيحها في ضوء الكتاب والسنة
٣٢- الصلاة عماد الدين .
٣٣- صيام رمضان .
٣٤- من أحكام الزكاة والمعاملات .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

١- يتحدث المؤلف فيه عن الأمر بالدعاء، وفضائل الدعاء وآداب الدعاء، وفوائد الدعاء، وأوقات إجابة الدعاء.

٢- يتكلم عن المحرم من الدعاء، وشروط الدعاء، وعن الخوف والرجاء، وأن الدعاء عبادةلايحتاج إلى واسطة

٣- يذكر نماذج من دعاء القرآن، ودعاء الرسول ﷺ، ودعاء الاستخارة، ودعاء الشفاء، ودعاء الضائع.

٤- يتحدث المؤلف عن آداب الأكل والشرب، وآداب السفر، ودعاء الركوب والسفر، وآداب السلام.

٥- يتكلم عن فضل الذكر، وفوائده، وعن الذكر الوارد في الصباح والمساء، وعند النوم والاستيقاظ، وعند الدخول والخروج من المنزل، والذكر عند دخول المسجد والخروج منه، والذكر عند الأذان وبعد الصلاة، والذكر عند الغضب، والذكر عند الكرب والمصائب، وعن كفارة المجلس.

٦- يحذر المؤلف من قراءة الكتب الخطيرة التي يحرم طبعها وبيعها وقراءتها إلا على وجه التحذير.

٧- ومَن أراد المزيد فليقرأ الكتاب ليرى الفوائد الكثيرة.

يوزع مجاناً على نفقة المحسنين